

الشرق الأوسط، متناولاً تغير طبيعة المصالح الوطنية الأمريكية والتحديات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي الكبير للولايات المتحدة في زمن التغير العميق في النظام الدولي. ويرى مؤلف الكتاب أنه بعد سلسلة طويلة من المغامرات الفاشلة الكارثية في الشرق الأوسط على مدى العقدين الماضيين، حاول الكثير من صانعي السياسات والمحللين في مجتمعات السياسة الخارجية الأمريكية فهم الأخطاء التي نجمت عن سياسات الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ بداية الألفية الثالثة. وقد نصح هؤلاء المحللون في معظمهم بالانسحاب من المنطقة، مستندين إلى الرأي السائد بأنه عندما تحاول الولايات المتحدة تعزيز التغيير في الشرق الأوسط، فإنها لا تجعل الأمور تتحسن، بل تزيدها سوءاً. ويرى المؤلف أن هؤلاء المحللين محقون بشأن فشل السياسات الأمريكية في تحقيق ما أعلنته من أهداف في المنطقة، لكن الانسحاب من المنطقة ليس الحل المناسب لمصالح الولايات المتحدة، ويتجاهل المخاطر المحتملة للانسحاب. ويوضح أنه على الرغم من التبعثرات والتكاليف الأخلاقية، الناجمة عن السياسات الخارجية الأمريكية، فقد حافظت على المصالح الأمريكية الأساسية في المنطقة أثناء حقبة الحرب الباردة، مثل تأمين خطوط النفط وحماية أمن إسرائيل واحتواء الاتحاد السوفياتي السابق. لكن السياسة الأمريكية الطموحة واستغلال القوة الأمريكية لإعادة تشكيل المنطقة بعد الحرب الباردة وأحداث «11 سبتمبر»، لم تنته بالفشل فحسب، بل تركت المنطقة في حال من الفوضى وعدم الاستقرار أيضاً. من هنا تبرز الحاجة إلى استراتيجية أمريكية جديدة في الشرق الأوسط توازن بين المصالح والأهداف الواقعية للسياسة الخارجية الأمريكية

Steven A. Cook

The End of Ambition

Oxford: Oxford University Press, 2024.
208 p.

يسلط هذا الكتاب نهاية الطموح الضوء على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في

ومعطيات النظام العالمي المتغير، إضافة إلى تفهم مصالح دول المنطقة وثقافتها وتنظيماتها الاجتماعية، ناهيك بالشراكات العسكرية معها.

لا شك في أن الكتاب يسهم في محاولات صياغة سياسة خارجية أمريكية استراتيجية في المنطقة، لكنه كغيره من الدراسات الأمريكية التي تتجاهل الصراع العربي-الإسرائيلي. وتؤكد ماجريات الأحداث في المنطقة بعد «طوفان الأقصى» أن الاستمرار في تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني والانحياز الأمريكي الأعمى للكيان الصهيوني لن يكون في مصلحة الولايات المتحدة ولن يؤدي سوى إلى مزيد من الفشل الأمريكي في المنطقة.